

# حزب الله ينجح في تثبيت معادلة «هيمنة الدولة على الدولة»

## حكومة نتياهو: إسرائيل ليست لديها نية للاستمرار في التصعيد



الحياة تعود إلى طبيعتها في الجنوب اللبناني

شرسه من الاطراف المقابلة. وفي معرض تصريحاته مساء الأحد أعرب جعجع عن «اشد الأسف» أن «العهد الذي أريدناه وما زلنا؛ عهد استعادة الدولة من الدولة، عهد بحبوحة وأزهار، لم يكن حتى اليوم على قدر كل هذه الآمال».

وحاولت بعض الأصوات المحسوبة على «الشق السنيدي» دق ناقوس الخطر حيال ما يجري والدفاع عن الدولة وهيبتها وإعادة التذكير بضرورة بحث الاستراتيجية الدفاعية على غرار القوات والكتائب لكن هذه القوى جوبهت بحملة

الشهيرة حول «العهد القوي» من خلال استعادة الدولة فعلياً لزاماً الأمور وفرض هيبتها سواء من خلال التصدي للخروقات الإسرائيلية وأيضا منع احتكار ميليشيا لديها أجنحة خارجية لسلطة القرار.

يعنيها وأن حزب الله أصبح هو الدولة وجمهوريتنا هي الدولة وليس العكس». وأشار هذا الانتكاش الواضح لضعف الدولة خيبة أمل كبيرة لدى أوساط سياسية وشعبية، كانت تأمل في أن يتراجع الرئيس ميشال عون مقلته

الرد والرد المقابل شكلا نهاية فصل خطير كان ينذر بمواجهة واسعة بين إسرائيل وحزب الله، واعتبر محللون أن ما حدث أعاد من جهة تكريس قواعد الاشتباك التي رسمت بعد حرب 2006، ومن جهة ثانية فقد تبيّن المعادلة- الاستثناء وهي هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية.

بيروت - أظهر التصعيد الأخير بين إسرائيل وحزب الله أن هذا الأخير هو من يملك قرار السلم والحرب في لبنان، وليس الدولة اللبنانية التي انحصرت دورها في محاولة تخفيف التوتر بقدر الإمكان لتجنب سيناريو حرب لو اندلعت فإن البلد سيكون أبرز المتضررين منها، خاصة وأنه يواجه أزمة اقتصادية مستفحلة تستوجب عملية جراحية عاجلة.

ولا تخفي قوى سياسية لبنانية قلقها مما كشفت عنه الأيام الأخيرة من ترهل هيبة الدولة وتفسخ سياستها أمام طرف لا يخفي ولاه القام وتبعيته لجهة إقليمية. ويذكر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأعلى صوتاً في التنديد بما آلت إليه صورة الدولة قائلاً مساء الأحد «لا نفهم وفق أي أسس ومعايير يريد أحد الأطراف اللبنانيين، عزز بلبنان وشعبه في أتون المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران؟ من غير المسموح به أن يفرض على اللبنانيين أمر واقع بهذه الخطورة».

وشدد جعجع في قداس ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية» بمقر القوات في معرب «من غير المقبول، أن يوضع لبنان أمام احتمال حرب دموية لا ناقة

له فيها ولا جمل». وتساءل «ماذا تبقى أصلاً من هيبة الدولة ومن مقومات العهد القوي، إذا كان القرار الاستراتيجي الأول والأخير في يد أطراف خارج مؤسسات الدولة».

وقصفت حزب الله الأحد بصواريخ مضادة للدروع من نوع «كورنيت» البات عسكرية عند طريق كنكة أفيميم قرب الحدود شمالي إسرائيل ما أدى إلى تدمير ألية من نوع «الف» وهو ما رد عليه الجيش الإسرائيلي بحسب المتحدث باسمه أفخام أدري باطلاق نحو 100 قذيفة مدفعية على جنوبي لبنان.

ويأتي هذا التصعيد على خلفية سقوط طائرتين مسيرتين إسرائيلييتين محملتين بالمتفجرات فجر 25 من أغسطس الماضي في الضاحية الجنوبية ببيروت حيث المربع الأمني لحزب الله، وذلك بعد ساعات قليلة من غارات إسرائيلية استهدفت مبنى

سمير جعجع:

ماذا بقي من هيبة الدولة إذا كان القرار بيد أطراف أخرى



## الإرث العثماني يفجر أزمة سياسية بين لبنان وتركيا

تقابل بالعنف والقتل وإذكاء الفتنة الطائفية، كما تحدث عن «إرهاب الدولة الذي مارسه العثمانيون على اللبنانيين خصوصاً خلال الحرب العالمية الأولى، ما أودى بمئات الآلاف من الضحايا ما بين المجاعة والتجنيد والسخرة».

وتحاشى دول كثيرة انتقاد فترة حكم العثمانيين، مع أن نشطاء ومؤرخين لا ينفكون يطالبون بضرورة تسليط الضوء على الانتهاكات التي حصلت خلال تلك الحقبة الطويلة.

وبدأت بعض الدول تستجيب لتلك الدعوات على غرار السعودية التي أدخلت تعديلات على مناهجها الدراسية من خلال استبدال جملة من المفردات والمصطلحات من قبيل تغيير «الخلافة العثمانية» بـ«الدولة العثمانية الغازية».

وأكدت الوزارة أن «كلمة الرئيس (عون) تضمنت سرداً لواقع بعض الأحداث التاريخية التي واجهها لبنان في ظل الحكم العثماني، وقد خطاها الشعبان التركي واللبناني اللذان يتطلعان إلى أفضل العلاقات السياسية والاقتصادية في المستقبل».

وأضاف البيان أن الوزارة ستتابع «الإجراءات المطلوبة لتصحيح الخطأ بحسب الأصول الدبلوماسية ومنع الضرر بالعلاقات بين البلدين».

وكان الرئيس عون استعرض في رسالة إلى اللبنانيين وجهها، السبت، بمناسبة إطلاق احتفاليات «مئوية لبنان الكبير»، مراحل من تاريخ لبنان خلال العهد العثماني متحدداً عن محاولات التحرش من النير العثماني التي كانت

وزارة الخارجية التركية، معلنة إدانتها ورفضها لطريقة الخطاب مع الرئيس اللبناني الذي تحدث عن أحداث تاريخية واجهها لبنان في ظل الحكم العثماني. وقالت الخارجية اللبنانية، في بيان إنها «تستهجن البيان الصادر عن الخارجية التركية في معرض ردها على كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة بدء السنة المئوية الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير».

وأضافت «يهم وزارة الخارجية والمغربيين أن تؤكد على أن الخطاب بهذا الأسلوب مع رئيس البلاد أمر مرفوض ومدان، وعلى الخارجية التركية تصحيح الخطأ، لأن العلاقات التركية اللبنانية أعمق وأكثر من ردة فعل مبالغ فيها وفي غير محلها».

بيروت - تشهد العلاقات التركية اللبنانية توتراً على خلفية تصريحات للرئيس اللبناني ميشال عون سلط فيها الضوء على الحقبة العثمانية وما لحق اللبنانيين خلالها من اضطهاد وتكفير، وهو ما ردت عليه أنقرة بقوة، معتبرة في بيان أن تلك التصريحات «غير مسؤولة» و«مبينة على أحكام مسبقة، ولا أساس لها من الصحة».

ويتعاطى النظام التركي بحساسية مفرطة حيال أي انتقاد للفترة العثمانية، معتبراً أن هذه المسألة خط أحمر من جملة خطوط حمراء رسمها الرئيس رجب طيب أردوغان منذ اعتلائه إلى السلطة في العام 2002.

واستنكرت وزارة الخارجية اللبنانية، الإثنين، البيان الصادر عن

## قوى الحرية والتغيير في السودان تتحرك لترميم بيتها المتآكل

ويضم «تداء السودان» أحزاباً سياسية، من بينها حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني، إلى جانب «الجهة الثورية»، وهي تضم ثلاث حركات مسلحة حاربت القوات الحكومية، وهي: حركة تحرير السودان، بقيادة أركو مناوي، والحركة الشعبية/قطاع الشمال، بزعامة مالك عقار، وحركة العدل والمساواة، بقيادة جبريل إبراهيم.

ورفضت الجبهة الثورية اتفاق تقاسم السلطة الانتقالية الذي أبرم بين تحالف قوى التغيير والمجلس العسكري، معتبرا أن هذا الاتفاق قائم على المحاصصة، ويتجاهل متطلبات السلام في مناطق النزاع في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

ويعتبر محللون أن موقف الجبهة الثورية حيال الاتفاق يعود بالأساس إلى عدم تحقق مطالبها لجهة المشاركة في السلطة الانتقالية.

وبدأت في السودان، يوم 21 أغسطس، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهراً، وتنتهي بإجراء انتخابات.

الفكرية والسياسية المنضوية ضمنه، فضلاً عن سعي كل طرف للاستئثار بحيث تكون له الكلمة الطولى داخل الائتلاف.

وقال حزب المؤتمر، في بيان، إن زيارة الدقير إلى جوبا تهدف إلى الالتقاء بقيادة «الجهة الثورية»، سعياً لاستكمال الحوار، بهدف الحفاظ على وحدة قوى التغيير، بما يمكنها من استكمال مهام الثورة، وعلى رأسها الوصول إلى سلام شامل.

وأضاف الحزب أن السودان يمر بـ«مرحلة مفصلية لتحقيق أهداف الثورة، بعد تشكيل السلطة المدنية الانتقالية».

الخرطوم - غلقت قوى الحرية والتغيير جهودها لإعادة ترميم بيتها الداخلي الذي تصدع نتيجة تباينات واختلافات في ما بينها حيال كيفية إدارة المرحلة الانتقالية، وشكل «المحاصصة» في مؤسسات السلطة الجديدة.

وتوجه رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير الإثنين، إلى دولة جنوب السودان، للقاء قيادة «الجهة الثورية» السودانية، «بهدف الحفاظ على وحدة قوى «إعلان الحرية والتغيير».

وحزب المؤتمر هو أحد أبرز مكونات تحالف «تداء السودان» المنضوي تحت قوى التغيير، التي قادت التحركات الاحتجاجية غير المسبوقة التي شهدتها السودان والتي نجحت من خلال صمودها في استجابة قيادة الجيش لمطالبها بإزاحة الرئيس عمر حسن البشير عن السلطة في 11 أبريل الماضي.

وشهد ائتلاف قوى التغيير في الأشهر الأخيرة تصدعات، وكان هذا وفق الكثيرين متوقفاً لجهة اختلاف المدارس

على القطاع المحاصر، منذ العام 2007. وسبقت ذلك سلسلة من أعمال التصعيد خلال شهر أغسطس.

وتجدد التصعيد في 27 من الشهر المنقضي حينما أطلق مسلحون في غزة قذيفة هاون عبر الحدود، فرددت إسرائيل بغارة جوية على موقع لحماس في شمال القطاع. ولم تطلق القذائف من غزة منذ ذلك الوقت.

وخاضت إسرائيل وحماس ثلاثة حروب منذ عام 2008 وما زالت المخاوف من وقوع حرب رابعة قائمة.

وتفرض إسرائيل حصاراً مستمراً على غزة منذ أكثر من عشر سنوات، تبرره بدواع أمنية. لكن منظمات حقوق الإنسان تعتبره عقاباً جماعياً لسكان القطاع وعددهم مليوناً نسمة.

وبموجب اتفاق غير رسمي تم التوصل إليه العام الماضي، كان من المتوقع أن تخفف إسرائيل القيود المفروضة على القطاع مقابل التهدئة.

لكن حماس تنهت إسرائيل بعدم الالتزام الكامل بالاتفاق.

وتتمثل إمدادات الوقود التي يتم تنسيقها مع الأمم المتحدة وتدفع لفتحها دولة قطر، جزءاً من الاتفاق. ويعاني قطاع غزة من نقص في الكهرباء..

## الأوضاع في غزة رهينة الحسابات السياسية لقادة إسرائيل

وفي محاولة لتفادي الخسارة المتوقعة يعمل زعيم الليكود على أكثر من اتجاه لكسب الرأي العام، وتحديد قدر ما يمكن من الجبهات ومنها جبهة غزة، خاصة وأنه يدرك أن الفصائل الفلسطينية قد تعتمد إلى زيادة إجراجه.

زعيم ليكود يعمل على تحييد ما أمكن من الجبهات ومنها جبهة غزة، خاصة وأنه يدرك أن الفصائل قد تعتمد إلى زيادة إجراجه

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية الإثنين إن جميع القيود رفعت عن إدخال الوقود إلى غزة الأحد. وكانت وحدة جيش الدفاع المسؤولة عن الأنشطة المدنية في الأراضي الفلسطينية (كوغات) قد أعلنت في 26 أغسطس الماضي خفض كمية الوقود المسموح بإدخاله من أراضيها إلى غزة إلى النصف، عادة إطلاقاً ثلاثة صواريخ من القطاع على أراضيها.

وردت إسرائيل بضربات جوية ضد أهداف لحركة حماس التي تسيطر

غزة - رفعت إسرائيل القيود المفروضة على دخول الليكود إلى غزة لتوليد الكهرباء بعد أسبوع من خفض الكميات بمقدار النصف بسبب تجدد التصعيد بين الطرفين.

ويقول محللون إن الخطوة الإسرائيلية الأخيرة هي بمثابة رسالة تهدئة من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، الذي لا يريد أي تصعيد للموقف مع القطاع خاصة وأنه على أبواب استحقاق انتخابي مصري هذا الشهر.

وستجري في 17 سبتمبر الجاري انتخابات عامة في إسرائيل، وتكتسي هذه الانتخابات أهمية خاصة بالنسبة لرئيس الوزراء وزعيم الليكود، ليس فقط على الصعيد السياسي بل وحتى الشخصي ذلك أن خسارته الاستحقاق ستفتح الباب أمام محاكمته في أربع قضايا فساد.

ويواجه نتياهو منافسة شرسة من تحالف «أزرق أبيض» بقيادة الجنرال بيني غانتس، الذي نجح في الوصول إلى اتفاق مع رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» ووزير الدفاع السابق أفغدور ليرمان بشأن «فائض الأصوات»، ما يعني تراجع فرص نتياهو في تحقيق فوز يمكنه من تشكيل حكومة جديدة.